

هويتهم . كما تعطل التعليم في مدارس البلدة كافة وطلب من الاهلين عدم ارسال اولادهم الى المدارس . وبعد اكتشاف اثار الفدائيين توجهت على الفور قوات معززة من الجيش الاسرائيلي ، ووضعت مآزر من قوات الامن في النقاط الحساسة وعلى مقاطع الطرق . وقالت الاذاعة وهي تنقل هذه التفاصيل « ان ما اتخذ من استنفار واحتياطات صباح اليوم في كريات شمونة ، لم يسبق لها مثيل ابدا » (ر . ا . ا . ١٠١٦ / ٥ / ٧٤) . وامتدت الاجراءات الانبية وحالة الشعور بالرعب من مستوطنات المناطق الشمالية الى المناطق الداخلية . فقد طلب رؤساء المجالس المحلية في منطقة خليج حيفا ، رئيس مركز السلطة المحلية ، باجراء مناقشات عاجلة حول تعزيز الامن في مستوطناتهم .

وطالب مضوا كنيست بأن تطرح على جدول أعمال الكنيست مناقشة الأوضاع الأمنية في المؤسسات العامة ومؤسسات التربية والتعليم . وقررت ادارة مدينة حيفا وضع دوريات في المدارس والاسواق وفي المراكز الجماهيرية وفي نوادي الشباب وغيرها من اماكن التجمع (ر . ا . ا . ١٠١٦ / ٥ / ٧٤) . واتخذت في مدينة القدس وخاصة القطاع الشرقي منها تدابير امن مشددة ، فاقبمت حراسة مشددة بشكل خاص في المدينة القديمة . كما قررت وزارة المعارف اعطاء الاوامر لتصلح وتحسين الاسيجة في المدارس واتامة الاسيجة في الامكن التي توجد فيها . وقد تفاجعت الوزارة في هذا الامر مع الشرطة والجيش ، خاصة فيما يتعلق بتعزيز دوريات الدفاع المدني . واقترح رئيس لجنة التربية والتعليم التابعة للكنيست ، القيام بتدريبات تأعب في المدارس والاطلاع على كيفية تنفيذ التعليمات السارية المفعول (ر . ا . ا . ١٠١٦ / ٥ / ٧٤) .

وفي نطاق التدابير الوقائية الاحتياطية هذه ، ولتهدئة خواطر المستوطنين ، قام الجيش الاسرائيلي بتعيين قادة مدن في صفد ومعلوت وحتسور لمدة شهر ، بالرغم من ان هذه المستوطنات ليست مستوطنات حدودية وان الشرطة هي المسؤولة عن حماية المواطنين فيها . وبعد حادث معلوت حين الجيش قادة في هذه المدن ولكن التعيين الفني لعدم المس بصلاحيات الشرطة . ثم تقرر استئناف التعمينات لغاية نهاية الشهر ، وعندها يعاد النظر بالموضوع (ر . ا . ا . ١٠١٦ / ٥ / ٧٤) .

العسكرية « بمحانية » التي تصدرها وزارة الدفاع الاسرائيلية ، ان سلاح الهندسة الاسرائيلي شرع في تنفيذ اعمال عديدة ، تهدف الى اغلاق محكم لتطامعات مختلفة على الحدود اللبنانية ، وتشمل نشاطات السلاح عددا من العناصر الرئيسية :
أ - تحسين جهاز الانذار على امتداد الحدود بواسطة أعمال هندسية على الطرق الترابية وطرق الدوريات . ب - اغلاق خط الحدود بوسائل مختلفة ، كالاسيجة والانمام وغيرها . ج - اقامة اجهزة انذار حول مستوطنات حساسة ، تشمل اسيجة وطرقا ووسائل اخرى . د - تعزيز جهاز الرصد واتامة مواقع محصنة في نقاط حساسة للتسلل » (عل مسمار ١٩٧٤ / ٥ / ٢٢) .

وكانت الاذاعة الاسرائيلية ، قد نقلت نسي برانجها باللغة العبرية ، انباء كثيرة ومتواصلة حول الاجراءات الأمنية والتدابير الوقائية التي اتخذت في اسرائيل . فذكرت ثاني يوم العملية - ٥ / ١٦ - ان الشرطة الفت جميع اجازات رجالها ، بغية تعزيز الطاقة البشرية ، اثر الاستنفار الذي اعلن بعد حادث معلوت . وقال مراسل وكالة الانباء الاسرائيلية « عيتم » ، ان الغاء المأذونيات زاد عدد افراد الشرطة بنسبة ٢٠ ٪ . وقال الناطق بلسان شرطة لواء النقب (بئر السبع) ان افراد الشرطة والجيش يقومون بدوريات عسكرية بين تجمعات السكان الكبرى في كل المدن والبلدان في المنطقة (رصد اذاعة اسرائيل ٧٤ / ٥ / ١٦) .

وفي اليوم التالي ذكرت الاذاعة ، ان المجلس المحلي في مستعمرة « شلومي » الواقعة في الجليل الغربي ، عقد جلسة بحث فيها قضايا الامن ، وقرر ان يطالب فوراً باستكمال اللجوء واتامة جهاز امن حول البلدة ، وتعزيز قوات الامن في المنطقة . وارسل المجلس برقية الى وزير الدفاع تطالب بزيارة « شلومي » حالا » (ر . ا . ا . ١٠١٧ / ٥ / ٧٤) . وجاءت حالة الاستنفار في هذه المستعمرة ، بعد ان اكتشف في اليوم السابق اثار اقدام للفدائيين قرب مستعمرة « كريات شمونة » حيث اعلنت حالة الاستنفار فيها ، « وتجولت سيارة مزودة بمكبر للصوت في شوارع البلدة ، وطلب من السكان عدم الخروج من منازلهم وعدم فتح الابواب الا للشخاص الذين يتعرفون على